باجماع من العرب انتهى ولكن لا تعمل الا في الحين نص
عليه سيبويه فاخذ بعضهم بظاهره وقصر عملها على
لفظ الحين وقال بعضهم للمراد اسماء الزمان وهو
ظاهر عبارة الاوضح وكذا ابن مالك في التسهيل حيث
قال تختص بالحين ومرادف وصرح في الشذور وشرحه
بانها تعمل في الحين بكثرة وفي الساعة والاوان بقلة و
هذا منه كالمتوسط في المسئلة ولا يجمع في الكلام بين
جزئيها اي اسمها وخبرها لضعفها بل لا بد من حذف
احدهما لصحة عملها والغالب في كلامهم حذف اسمها
المرفوع وابقاء المنصوب نحو ولات حين مناص اي
ليس الحين حين فرار ومن غير الغالب عكسه وعليه
قرء شذوذا ولات حين مناص بالرفع قال بعضهم
وكان القياس ان يكون هذا هو الغالب بل كان ينبغي
ان حذف المرفوع لا يجوز البتة لان مرفوعها محمول
على مرفوع ليس ومرفوع ليس لا يحذف فهذا فرع تصرفوا
فيه مالا يتصرفوا في اصله وافهم كلامه انه لا يشترط
في عملها تنكير معمولها ولم يتعرض لما ان النافية لان
عملها نادر كما في الاوضح تبعا لابن مالك بل ذهب الفراء
واكثر البصريين الى المنع واعمالها لغة اهل الحالية
كقول بعضهم انا احد خير من احد الا بالعافية
وقول

وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على
اضعف المجانين والنوع الثاني من انواع النواسخ
ان المكسورة الهمزة والتشديد وان بالفتح و
التشديد وهما موضوعان للتاكيد اي لتاكيد الحكم
المقترن باحدهما ونفي الشك عنه والانكار له و
من ثم لا يأتي بهما اذا كان السامع خالي الذهن من
الحكم والتردد ويفترقان من حيث ان ان المكسورة
لا تغير الجملة بدخولها عليها وان المفتوحة تصيرها
في الحكم المفرد ولهذا تقع الجملة المقرونة بها موقع
الفاعل والمفعول والمجرور فتاول بمفرد وظاهر
اطلاقه كغيره ان ان لتاكيد الايجاب والنفي و
يشهد له قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا و
هو الملازم لقولنا البينين ان زيدا ليس بقائم
فيه تاكيدان لكن ذكر في باب التبرئة ما ينافي الاطلاق
ولكن بالتشديد وهي موضوعة للاستدراك و
هو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا
شبيها بالاستثناء تقول زيد شجاع فيتوهم من
اثبات الشجاعة لزيد اثبات الكرم له لان من شيمة
الشجاعة الكرم فاذا اردت رفع هذا التوهم تاتي
بلكن فتقول لكنه بخيل وقس على هذا النفي ولا بد ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)